

**تصميم أنشطة لاصفية لتنمية بعض مفاهيم التنمية
المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة**

إعداد

نرجس صبحي شحاته سعد

إشراف

أ.د/ محمد محمود عبد السلام الجندي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم التجارية

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.د/ منال محمود خيرى

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم التجارية

كلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص البحث:

هدف البحث الي قياس فاعلية أنشطة لاصفية قائمة علي اللعب لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة في ظل التدايعات البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة، وتكونت عينة البحث من (32) تلميذ من الصف الاول الابتدائي ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مواد وأدوات البحث المتمثلة في قائمة المفاهيم والاختبار التحصيلي لقياس مفاهيم التنمية المستدامة لدي التلاميذ وتم تدريس وحدة أنشطة مقترحة، وأسفرت نتائج البحث عن فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي وحدة مفاهيم التنمية المستدامة، لصالح التطبيق البعدي للاختبار، مما يشير إلي فاعلية وحدة الأنشطة لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدي التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: إيمان أنشطة لاصفية - التنمية المستدامة - رؤية مصر -

تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة.

Abstract:

Summary of the research

The research aimed to measure the effectiveness of play-based extracurricular activities to develop concepts of sustainable development in light of the environmental repercussions for early primary school students. The research sample consisted of (32) students from the first grade of primary school. To achieve the research goals, the researcher prepared research materials and tools represented by a list of concepts and an achievement test. To measure the concepts of sustainable development among students, a unit of the activities was taught, and the results of the research resulted in statistically significant differences at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group in the pre- and post-application of the cognitive test and the sustainable development concepts unit, in favor of the post-application of the test, which indicates The effectiveness of the activity unit to develop concepts of sustainable development among pupils

Keywords: extracurricular activities - sustainable development - Egypt Vision 2030 - Early primary school pupils

مقدمة:

حظيت الألعاب الإلكترونية بأشكالها المختلفة على اهتمام كبير من قبل لاعبيها صغارا وكبارا؛ نظرا لما تتمتع به تلك الألعاب من مزايا وخصائص تفاعلية، ومثيرات حركية وضوئية وصوتية، تظهر لهم كأدوات يعبرون بها عن أنفسهم ومكوناتهم من خلال اختباراتهم المختلفة للألعاب، واستجاباتهم المتباينة عليها، وكنتيجة للاهتمام الكبير بأنواع تلك الألعاب ظهر اهتمام آخر لها من قبل الباحثين في مجالات علم النفس والتكنولوجيا يبحثون في تأثيراتها الإيجابية والسلبية على لاعبيها من جهة، وعلى جوانب شخصياتهم المختلفة من جهة أخرى.

إن التعليم هو الأداة الأكثر تأثيرا على المجتمع لذلك فإن مسؤولية التطوير تقع بالمقام الأول على كاهل التربويين، و التعليم الابتدائي من أهم المراحل التي تشكل عقلية المتعلم لذلك فإن الاهتمام بتقويم المناهج الخاصة بالمرحلة الابتدائية يدعم التنوير المجتمعي.

ومن المتعارف عليه أن المناهج تعد من أقوى أدوات التعليم في تحقيق آمال الشعوب وتطلعاتها، وما من أمة سعت إلى التقدم والتطور والنماء والسبق في أي مجال من المجالات إلا وعكفت على مراجعة وتطوير مناهجها التعليمية لمواكبة التغيرات المتسارعة، ولمواجهة المشكلات البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، الناتجة عن تلك التغيرات والتي تهدد البشرية والتي تستلزم إعادة النظر في المناهج التربوية الحالية وتطويرها، وإعداد الفرد لحياة الحاضر والمستقبل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (أحمد الحاج, ٢٠١٤, ص ٣٦٥).

وفي هذا الصدد فقد أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢٠١٣م) على ضرورة إعادة بناء المناهج الدراسية بحيث تدعم أفكار التنمية المستدامة، وفق منهجية نظامية تقوم على أهداف الاستدامة المحلية أو الوطنية.

لذا كان يجب على مصر أن تتبنى رؤية للتنمية المستدامة من أجل إيجاد بارقة أمل تجمع الشعب المصري، التخطيط للمستقبل والتعامل مع التحديات المختلفة، التعرف على إمكانات مصر الحقيقية والتركيز على المزايا التنافسية، تمكين مصر لتكون لاعبا فاعلا في البيئة الدولية، تحديد وتعريف الأدوار المنوطة بكل الكيانات الفاعلة، وجود اتجاه محدد طويل المدى مستمر لتحقيق الرؤية

تصميم أنشطة لاصفية لتنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة
الابتدائية المبكرة"

واستراتيجيات تنفيذها ، وتمكين المجتمع المدني والبرلمان من متابعة ومراقبة تنفيذ
الاستراتيجية.

(وزارة التخطيط والمتابعة، رؤية مصر ٢٠٣٠، ٣)

وتتقسم استراتيجية مصر ٢٠٣٠، إلى اثني عشر محورا رئيسيا، تشمل محور
التعليم، والابتكار والمعرفة والبحث العلمي والعدالة الاجتماعية، وشفافية وكفاءة
المؤسسات الحكومية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية العمرانية، والطاقة، والثقافة
والبيئة، والسياسة الداخلية والامن القومي والسياسة الخارجية والصحة، وكانت وزارة
التخطيط قد بدأت في الإعداد لها مطلع عام ٢٠١٤، واستمرت إلى عام ونصف
بمشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني حيث ساهما بشكل كبير في اعدادها
لتحقيق الأهداف المرجوة.

ويعتبر محور التعليم، كذلك محور البيئة من أهم محاور رؤية مصر ٢٠٣٠
ويهدف محور التعليم إلى تحقيق العديد من الأهداف نذكر منها تحسين القدرة
التنافسية للمنظومة التعليمية، تعزيز التعلم مدى الحياة، محو الأمية الهجائية
والرقمية، إنشاء إطار وطني للمؤهلات بمصر، تطوير نظم التعليم، الارتقاء بالتعليم
الفني، الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي، تدويل الجامعات المصرية، إصلاح البنية
التشريعية للمنظومة، تمكين الطلاب من التعليم من أجل المواطنة، تمكين الطلاب
من التعليم من أجل التنمية المستدامة.

(وزارة التخطيط، رؤية مصر ٢٠٣٠، ٣٢-٤٠)

في حين يهدف محور البيئة إلى وقف تدهور عناصر البيئة، خفض معدلات
انبعاث الملوثات، الحفاظ على التوازن بين النمو السكاني والموارد الطبيعية
المتاحة، إقامة منظومة زراعية مستدامة، إقامة منظومة مستدامة للطاقة، تطبيق
نظام العمارة الخضراء، صيانة الموارد الطبيعية، تعظيم العوائد البيئية لخدمات
التنوع البيولوجي، زيادة الوعي البيئي، استدامة إدارة منظومة المخلفات.

(وزارة التخطيط، رؤية مصر ٢٠٣٠، ٨١-٨٥).

الرؤية المحدثة لصر ٢٠٣٠م

الهدف الأول: الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته

يتحقق الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته بالحد من الفقر بجمع اشكاله، والقضاء علي الجوع ، وتوفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية ، واتاحة التعليم وضمان جودته وجودة الخدمات الصحية، واتاحة الخدمات الاساسية، وتحسين البيئة التحتية، والارتقاء بالمظهر الحضاري، وضبط نمو السكان، وأثراء الحياة الثقافية، وتطوير البيئة التحتية الرقمية.

الهدف الثاني: العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة

تسعي الاجنذة الوطنية الي تحقيق العدالة من خلال تحقيق المساواة في الحقوق والفرص، وتوفير الموارد في كل المناطق الجغرافية، في الريف والحضر علي حد سواء، وتعزيز الشمول المالي، وتمكين المرأة والشباب والفئات الاكثر احتياجا، ودعم مشاركة كل الفئات في التنمية، وتعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية.

الهدف الثالث: اقتصاد تنافسي ومتنوع

تعمل مصر علي تحقيق نمو اقتصادي قائم علي المعرفة كما تعمل علي تحقيق التحول الرقمي ورفع درجة مرونة وتنافسية الاقتصاد، وزيادة معدلات التشغيل وفرص العمل اللائق وتحسين بيئة الاعمال وتعزيز ريادة الاعمال، كما تسعي الي تحقيق الشمول المالي وإدراج البعد البيئي والاجتماعي في التنمية الاقتصادية.

الهدف الرابع: المعرفة والابتكار والبحث العلمي

تتخذ مصر المعرفة والابتكار والبحث العلمي ركائز أساسية للتنمية، وذلك من خلال الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الابداعية والتحفيز علي الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي وربطه بالتعليم والتنمية.

الهدف الخامس: نظام بيئي متكامل ومستدام

نسعي إلي الحفاظ علي التنمية والبيئة معا من خلال الاستخدام الرشيد للموارد بما يحفظ حقوق الاجيال القادمة في مستقبل أكثر أمانا وكفاية ويتحقق ذلك بمواجهة الاثار المترتبة علي التغيرات المناخية وتعزيز قدرة الانظمة البيئية علي التكيف والقدرة علي مواجهة المخاطر والكوارث الطبيعية وزيادة الاعتماد علي الطاقة المتجددة وتبني أنماط الاستهلاك والانتاج المستدامة.

الهدف السادس: حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع

تحقق حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع الكفاية والفاعلية لأجهزة الدولة الرسمية ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني، لذا فرؤية مصر للمستقبل تضع الحوكمة والالتزام بالقوانين والقواعد والاجراءات في ظل سيادة القانون إطار مؤسسي ضروري لتحقيق الشفافية والمساءلة ومحاربة الفساد.

الهدف السابع: السلام والامن المصري

تضع الدولة أولوية قصوي للأمن بمفهومه الشامل علي المستويين الوطني والاقليمي كضرورة حتمية لتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ عليها ويتضمن ذلك ضمان الامن الغذائي والمالي وامن الطاقة المستدام والاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي والامن المعلوماتي وتامين الحدود المصرية ومكافحة الارهاب والجريمة المنظمة.

الهدف الثامن: تعزيز الرياد المصرية

حرصت الاجنذة الوطنية علي ارتباط اهدافها التنموية بالأهداف الدولية من جهة، وبالأجنذة الاقليمية من جهة اخري لاسيما أفريقيا ٢٠٦٣ فبعد النجاح في استعادة الاستقرار أصبح هدف تعزيز مكانة مصر وريادتها علي المستويين الاقليمي والدولي ضرورة لدفع عجلة التنمية الشاملة ويتحقق ذلك من خلال العديد من الآليات من ضمنها دعم تعزيز الشراكات اقليميا ودوليا.

الإحساس بالمشكلة:

من خلال عمل الباحثة ك معلمة للمرحلة الابتدائية و من خلال اختبار مفاهيمي مصور

وايضا من خلال مقابلات شخصية قامت بها الباحثة مع تلاميذ الصفوف الابتدائية المبكرة وبالاطلاع علي منها المرحلة الابتدائية المبكرة وتحليل المفاهيم فقد وجدت الباحثة قصور مناهج المرحلة الابتدائية المبكرة في تقديم المعرفة الخاصة بمفاهيم التنمية المستدامة.

مشكلة البحث:

قصور مناهج المرحلة الابتدائية المبكرة في تقديم المعرفة الخاصة بمفاهيم التنمية المستدامة.

خامسا: أسئلة البحث:

١- ما مفاهيم التنمية المستدامة الواجب توافرها لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة؟

٢- ما التصور المقترح لوحدة أنشطة قائمة علي اللعب لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة؟

٣- ما فاعلية وحدة أنشطة مقترحة قائمة علي اللعب في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة؟

سادسا: فرض البحث:

١- يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة لصالح التطبيق البعدي.

سابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الي:

- ١- تحديد قائمة مفاهيم التنمية المستدامة.
- ٢- اعداد تصور مقترح لوحدرة دراسية قائمة علي الأنشطة اللاصفية لتنمية مفاهيم التنمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة.
- ٣- قياس فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة.

ثامناً: أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

قد يفيد البحث في ما يلي:

- تنمية مفاهيم التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة.

الأهمية التطبيقية:

- قياس فاعلية وحدة أنشطة قائمة علي اللعب لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة.

تاسعاً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

- وحدة أنشطة مقترحة قائمة علي اللعب لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة .

الحدود المكانية:

- مدرسة الكرامة الدولية للغات بالقطامية.

الحدود الزمنية:

- تم تطبيق البحث في الفترة الزمنية من ١٢ فبراير ٢٠٢٤ الي ١٢ مارس ٢٠٢٤.

الحدود البشرية:

- شملت عينة البحث ٣٢ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الاول الابتدائي من مدرسة الكرامة الدولية للغات.

منهج الدراسة

اتبع البحث ما يلي:

المنهج الوصفي التحليلي: من خلال دراسة وتحليل البحوث والدراسات التربوية المتعلقة بمحاور البحث المختلفة لمعالجة الاطار النظري الخاص بالبحث واعداد.

أدوات البحث:

المنهج شبه التجريبي: لقياس فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة.

أدوات البحث:

أسئلة البحث	المنهج	أداة البحث	المجتمع	مجموعة البحث
س١ - ما مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟	التحليلي	الاختبار المعرفي	تلاميذ المرحلة الابتدائية	مجموعة من تلاميذ الصف الاول الابتدائي.
س٢- ما فاعلية وحدة دراسية مقترحة لأنشطة لاصفية	شبه التجريبي	إعداد الوحدة المقترحة لتنمية مفاهيم التنمية	تلاميذ المرحلة الابتدائية	مجموعة من تلاميذ الصف الاول الابتدائي

تصميم أنشطة لاصفية لتنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة"

		المستدامة	قائمة علي اللعب لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
--	--	-----------	---

استخدم البحث الادوات التالية:

اختبار معرفي لقياس مفاهيم التنمية المستدامة لدي التلاميذ قبلي وبعدي (اعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

البيئة:

تعرف البيئة اصطلاحا بانها الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه الانسان والكائنات الحية الأخرى ويمارس فيها نشاطاته المختلفة الانتاجية والاجتماعية (عبد العزيز, 1986, ص ٢٠).

وأیضا تعتبر البيئة مجموعة من الموارد الطبيعية والاجتماعية المتاحة في وقت معين من أجل اشباع الحاجات الانسانية (عبدالعزيز, ١٩٨٦, ص ٢٠).

الاقتصاد الأخضر:

هو ناتج تحسن الوضع الاقتصادي مع الحد من المخاطر البيئية وندرة الحياة البيئية، والذي يؤدي إلى تحسين المساواة بين الإنسان ورفاهه الاجتماعي الاقتصاد الأخضر هو نموذج للتنمية الاقتصادية على أساس التنمية المستدامة ومعرفة الاقتصاد البيئي. وهو نوع من الطرق المنظمة لإنشاء مجتمع وبيئة نظيفة ترفع من

المستوى الاقتصادي وتدفع المجتمع نحو حياة أفضل، وتحافظ على موازنة البيئة من جميع أشكال التنوع البيئي. (وزارة البيئة).

التنمية المستدامة:

هي التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى جانب الأبعاد الاقتصادية لحسن استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجيات الأفراد مع الاحتفاظ بحق الأجيال القادمة. (الامم المتحدة).

التغير المناخي:

يشير تغير المناخ إلى التحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس. يمكن أن تكون هذه التحولات طبيعية، بسبب التغيرات في نشاط الشمس أو الانفجارات البركانية الكبيرة. ولكن منذ القرن التاسع عشر، كانت الأنشطة البشرية هي المحرك الرئيسي لتغير المناخ ، ويرجع ذلك أساسًا إلى حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز. (الامم المتحدة)

الاطار النظري

أولاً: منهج النشاط:

يعد منهج النشاط من المناهج المواكبة للتطور العلمي والتكنولوجي التي تشدد علي تقديم وتهيئة مواقف تعليمية يمارس فيها المتعلم أنشطة متنوعة وهادفة وذات معني ، بحيث تناسب قدراته وإمكانياته ، وتحقق مطالب مجتمعه في جو إيجابي وفعال ، الي أن تتكون لديه الخبرات التربوية المتكاملة والمستمرة ، وأصبح منهج النشاط يتسم بفلسفة واقعية تقوم علي النشاط والخبرة، لتحقيق الاهداف المنشودة والمرغوبة والتي تلبي متطلبات التلاميذ واهتماماتهم وميولهم ورغباتهم ، وباعتباره ينظم المعرفة البشرية علي شكل خبرات مباشرة أو غير مباشرة يمر بها التلاميذ ويتفاعلون معها، ويكتسبون من خلال هذا التفاعل العلم والمعرفة والخبرات والمهارات المنشودة التي تحقق الاهداف التعليمية، وبشكل يؤدي إلي النمو المتوازن لشخصيتهم من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية والوجدانية، ويتكون منهج النشاط

من خبرات وأنشطة مختلفة يعيشها التلاميذ وفقا لميولهم واهتماماتهم، باعتبار أنها شرط أساسي للتعلم التفاعلي، كما أنها لا تهمل الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين.

إن ما يميز منهج النشاط أنه يبني علي نشاط الطالب ودوره الايجابي في العملية التعليمية ويهتم بميوله وحاجاته ورغباته، بالإضافة إلي أنه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويساعد في تنمية مهاراتهم المختلفة سواء في الجانب المعرفي أو الحركي أو الوجداني، كما يساعد علي تحقيق الاهداف المنشودة بطريقة ممتعة، كما أنه يتميز بأهميته علي الصعيد الاكاديمي، فالطلبة الذين يمارسون الانشطة المدرسية غالبا ما يحصلون علي خبرات أعلي من غير المشاركين (طلبه، ٢٠١٥).

ويعرف منهج النشاط بأنه المنهج الذي يهتم بميول وحاجات التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم وفتح الفرصة للتلاميذ للقيام بالأنشطة المختلفة التي تتفق مع هذه الميول وتعمل على إشباع تلك الحاجات، ومن خلال هذه الأنشطة ينمو التلاميذ ويكتسبوا المعلومات والمهارات وتتكون لديهم العادات والاتجاهات وتنمي القيم والجانب الاجتماعي والانفعالي لديهم.

وقد عرفه يونس (٢٠١٥، ص١٧٩) بأنه: "كل نشاط يقوم به المعلم والطالب أو كلاهما بقصد تدريس أو دراسة المقررات الدراسية سواء كان داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها ". كما يري يونس أن الاساس في تنظيم منهج النشاط هو الطالب الذي يعد الغاية النهائية في العملية التعليمية ،وقد جاءت فكرة تنظيم منهج كرد فعل للعيوب البارزة في منهج المواد الدراسية ، والنقد الموجه لهذا المنهج (منهج المواد الدراسية) الذي اعتبر المادة العلمية هي الغاية في حد ذاتها، والبعد عن حياة المتعلمين، وعدم الاستجابة لمتطلبات نموهم وحاجاتهم الأساسية.

ومن هنا نستطيع أن نقول إن منهج النشاط قد نقل محور الاهتمام من مادة الدراسة إلى التلميذ، وجعله محور العملية التعليمية والتربوية.

نشأة منهج النشاط:

وتعد المدرسة التجريبية التي أنشأها (جون ديوي) سنة ١٨٩٦ م أول مدرسة حديثة نظمت مناهجها على أساس من النشاط والفاعلية.

وقد ظهرت فكرة النشاط كتنظيم في بداية القرن العشرين، كردة فعل علي تنظيمات المناهج الأخرى التي أغفلت مراعاة اهتمامات وميول ورغبات الطلبة، وعدم مراعاة التعلم بالعمل والتجربة(السر،٢٠١٨)، ومع ظهور أفكار التربية التقدمية علي يد جون ديوي، ظهرت فكرة الاهتمام بالمتعلم، وجعل حاجاته، واهتماماته، ومطالب نموه محورا يتمركز حولها منهج النشاط كتنظيم، فظهر هذا المنهج متمركزا حول الأنشطة والخبرات التي تتوافق مع حاجات المتعلمين واهتماماتهم؛ بهدف تحقيق نموهم من خلال الخبرات والأنشطة.

وينظر منهج النشاط إلي المواد الدراسة علي انها وسائل لا غايات، بمعنى أنه يتم توظيفها وتطويرها لخدمة المتعلمين فيما يقوم به من ألوان نشاط متعددة ويستفيد منها جميعها في حل مشكلة ما، كما يهتم بقيام المتعلمين بأنشطة متنوعة يشرف عليها المعلم ، لتحقيق هدف التربية الأسمى ،وهو تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي يؤدي إلي تكيف المتعلم مع ذاته والآخرين، وبإيجابية المتعلم في عملية التعلم، حيث يقوم بالمشاركة مع زملائه في دراسة ما يعترضه من مشكلات بأسلوب علمي بإشراف معلمه(ابو عودة والبهنساوي،٢٠١٩).

ولعل أبرز التجارب لتنظيم منهج النشاط تجربة جون ديوي، التي قسم فيها المنهج إلي أقسام تمثل نشاطات حياتية تخدم الحياة الاجتماعية، وتمثل العلاقات الاساسية للطلاب بمعالمه، وتضمنت تلك الانشطة جانبين: يدوي أو حركي،

وجانب عقلي، حيث يمارس المتعلمين هذه النشاطات في الواقع العملي والتجريبي(شوقي، ٢٠١٦) ونقسم منهج النشاط كتنظيم إلي أربعة أقسام من الأنشطة هي:

١-الملاحظة: حيث يقوم المتعلمون باستكشاف ودراسة مظاهر الطبيعة المرتبطة بحياتهم اليومية في محاولة للتكيف مع بيئتهم الطبيعية والثقافية.

٢-اللعب: والذي لا يعد مجرد وسيلة للترويح بل مكون مهم من مكونات حياة المتعلمين، وتشمل ألعاب تنافسية، وألعاب بدنية، وألعاب فنية، والنشاط القصصي الذي يتضمن قراءة القصص، وسر الحكايات، تأليف قصص مستوحاه من صور ورسوم.

٣-الاشغال اليدوية؛ وتشمل صنع أشياء للزينة.

٤- الديكور وأشياء مفيدة.

ويتعلم الأطفال القراءة والكتابة والحساب عندما يعبرون عن حاجتهم إليها، لذا احتل اللعب دورا بارزا في تنظيم منهج النشاط، وذلك لأنه من خلال النشاط التلقائي تتبع الدوافع الحقيقية لدي الطالب للتعلم، فقد اشتمل هذا المنهج علي مجموعة من الأنشطة المرتبطة حرف معينة يراها الطالب في حياته اليومية، مثل: الحياكة والطهي والنجارة، والتي يعتقد أن الطلبة يميلون إلي تقليدها، وهذا يعني أن ميول وحاجات الطالب الأساس في اختيار محتوى منهج النشاط، وكذلك رغبته في البحث الاستقصاء والتجريب، لأنه يقوم أساسا علي مبدأ إيجابية الطالب، فالتعلم عملية ايجابية لا تتم إلا إذا أخذ الطالب دورا ايجابيا ونشطا في عملية التعلم، من خلال الموقف الذي يتفاعل فيه ويتفق مع ميوله الحقيقية ويشترك في حل مشكلات ذات معني بالنسبة له.

وقد أحدث منهج النشاط تحولاً في ارتكاز المنهج من المادة الدراسية الي الطالب، فالطالب هو محور اهتمام هذا المنهج، وكل ما يجري في المدرسة يجب أن يكون في خدمة نموه الشامل في جميع جوانب شخصيته، ولأن هذا المنهج يوجه عنايته الكبرى للنشاط الذي يري بأنه وسيلة التعلم الفعال، فهو يقوم علي مبدأ الفاعلية والنشاط الذاتي للطالب والذي يحفزه نحو الكشف عن الحقائق بنفسه، كونه يهتم بميول وحاجات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم ويتيح الفرصة لهم للقيام بالأنشطة المختلفة مع هذه الميول.

معايير تنظيم منهج النشاط :

أولاً: تمثيل ميول واهتمامات وحاجات الطلبة كما يعبرون عنها، وتعتمد عملية التعلم علي ما لدي الطالب من ميول حقيقية، أي ليست الميول الطارئة أو المؤقتة التي سرعان ما تتلاشي، وعلي المعلم أن يبحث علي الميول المشتركة بين الطلبة والأسئلة والمشكلات التي تجذب الانتباه وعن الأنشطة التي تشبع هذه الميول.

ثانياً: الارتكاز علي سيكولوجية الطالب، وأن الخبرات والأنشطة التعليمية مبنية علي أساس ميول وحاجات المتعلمين، وعلي خبراتهم.

ثالثاً: الحصول علي المعرفة في منهج النشاط من عمل الطالب ومشاركته وإيجابية في المواقف التعليمية لتحقيق أهداف واضحة يتبناها ويعمل علي تحقيقها؛ فالمعرفة وسيلة ليست غاية (مبارك، ٢٠٠٨).

رابعاً: تنظيم منهج النشاط وفقاً لطريقة حل المشكلات، وأن معظم المواقف التي يقوم عليها تمثل مشكلات حقيقية يشعر التلاميذ بحاجتهم لدراستها، ومن خلال التصدي للمشكلات يقع التفاعل بين التلاميذ والخبرات المكتسبة، ويتمثل دور المعلم في التوجيه والإرشاد.

خامسًا: العمل الجماعي والتخطيط المشترك، وذلك من خلال دراسة وتحديد الميول الحقيقية للتلاميذ، ويشترك في هذا التلاميذ والمتعلمون، والباحثون في مجال التربية، وأولياء الامور، وبذلك تتحقق المعرفة السليمة لميول الطلبة وأساليب إشباعها، فالعمل الجماعي يدرّب المتعلمين علي العمل كفريق مع الآخرين من خلال تحمل المسؤولية، وحرية ابداء الرأي، واحترام اراء الآخرين (أبو عودة والبهنساوي، ٢٠١٩).

سادسًا: يصمم وفقًا لميول التلاميذ، و لا يتم تخطيطه مسبقًا ولا تقدم جاهزة تبعًا لما يراه الكبار ملائمًا لميول جميع الطلبة؛ لذا يقوم المعلم بالعمل مع التلاميذ بشكل فردي أو جماعي للتعرف علي ميولهم واختيار الأفضل منها لمساعدتهم كجماعة علي تخطيط وتنفيذ الأنشطة المحققة لهذه الميول وتقديم ما أنجزه منها.

سابعًا: مراعاة الاستمرار في الخبرة، حيث أن التعلم عملية نمو مستمرة؛ لذلك فالتنظيم الجيد للمنهج هو الذي يساعد علي النمو.

ثامنًا: مراعاة التتابع في الخبرة، والمقصود بالتتابع هو أن تكون الخبرة الحالية التي يكتسبها الطالب مبنية علي أساس الخبرات السابقة لديه، وأن تكون أساسًا للخبرات اللاحقة.

تاسعًا: مراعاة التكامل في الخبرة، والتكامل في الخبرة يعني وحدتها، وقد أثبتت الدراسات أن التعلم يكون ذا معني عندما يتعامل التلميذ مع الموقف التعليمي جملةً.

عاشرًا: أن يساعد تنظيم منهج النشاط علي إعطاء التلاميذ يومًا دراسيًا متوازنًا ويتيح لهم ممارسة أنواع مختلفة ومتنوعة من النشاط.

حادي عشر: أن يكون تنظيم منهج النشاط مرناً بحيث يسمح بمشاركة المتعلمين في تخطيط الخبرات التعليمية، وتحديد أنواع الأنشطة لتحقيق الاهداف التعليمية (العمرى، ٢٠٢٠).

ويتطلب منهج النشاط الإجراءات الآتية لتطبيقه في المرحلة الابتدائية، منها: تعرف حاجات الطلبة ودوافعهم وميولهم ورغباتهم وخصائص المجتمع ومشكلاته، وتحديد المشكلات التي يجب دراستها وتحديد ميادين الخبرة التي يجب اكتسابها في صفوف البحث المختلفة، على أن يشارك في تحديدها الخبراء والمعلمون والطلاب، تنظيم خبرات منهج النشاط نحو الدراسات القائمة حول وحدات دراسية معينة أو اتخاذ الوظائف الاجتماعية محوراً للدراسة، التخطيط لتنفيذ المنهج باختيار المشكلة وتحديدها تحديداً دقيقاً والتخطيط لدراسة كيفية حلها بما يفيد التلاميذ في الحاضر والمستقبل، وربط محتوى المنهج بما درسه الطلبة بما يؤدي إلى تكامل المعرفة والتخطيط لأوجه النشاط الفردي والجماعي للتلاميذ، وتحديد نواحي التقويم وأساليبه وأدواته.

مميزات منهج النشاط:

١. يوفر المحتوى ميول وحاجات التلاميذ: من المعروف ان منهج النشاط يبني علي ميول وحاجات التلاميذ واهتماماتهم، ويعتبر المتعلم هو الغاية التي تتمحور عليه العملية التعليمية، بل هو نقطة الانطلاق نحو هذا المنهج واتباعه نقطة البداية والوسط والنهاية في عملية التعليم والتعلم.

٢. يحقق محتوى منهج النشاط أهداف التربية: أثبتت نتائج الدراسات العلمية أن منهج النشاط يحقق كثيرا من أهداف التربية ربما تفوق منهج المواد، ومن جهة تنمية تحصيل الاطفال، واتجاهاتهم، وميولهم، وسلوكهم الاجتماعي وقدرتهم علي التفكير الابتكاري، فإن منهج النشاط هو الأكثر فاعلية.

٣. يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ: أن التعلم من خلال منهج النشاط يقوم علي أساس الرغبة أو الميل والحاجة، وبهذا يعطي المتعلم اهتماما خاصا كفرد بالرغم من وجوده في جماعة فالمتعلم له حرية ممارسة أي نوع من النشاط ولو بشكل فردي وما يتماشى مع اهتماماته وقدراته العقلية والتي يميل اليها هو شخصيا من خلال توزيع العمل بين أعضاء الجماعة المنضم اليها الطفل، بالإضافة الي أن كل تلميذ في هذا المنهج يتعلم حقائق المادة والمهارات المتعلقة بها كلها شعر بالحاجة إليها.

٤. التقويم في منهج النشاط:

التقويم في المنهج التقليدي يقارن فيه مستوى التلميذ بزملائه من المتعلمين من خلال قياس مستوى التحصيل الدراسي للمادة، أما في منهج النشاط فإنه يقوم علي أساس مدي ما حققه كل تلميذ من نمو في ضوء قدراته هو، وفي ضوء الأهداف التي حددها لنفسه. (أحمد حسين لقاني ١٩٩٩ ص ٣٢).

ثانيا- الأنشطة المدرسية (Educational activities):

يعد النشاط المدرسي من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة المختلفة. (ألاء عبد الحميد (٢٠٠٧) (ص ١١).

ويمثل النشاط المدرسي الجانب التقدمي في التربية المعاصرة لأنه يهتم اهتماما كبيرا بالجوانب اليومية والحياتية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم. ولقد أدخل النشاط المدرسي في المدارس الامريكية في أوائل القرن الحالي. ويرجع الفضل في ادخال أول مقرر دراسي مخصص لتنظيم النشاطات المدرسية إلي (Fretwell) بجامعة كولومبيا عام ١٩١٧) حيث نشر كتاب يعالج البرنامج بطريقة منهجية منتظمة عام ١٩٢٥م.

يعرفه فريدك وديرت" بأنه البرامج والاحداث التي لا تحمل طابعا ااكاديميا وعلي الطالب اختيارها او تنظيمها او تختار من قبل التنظيمات الطلابية أو المؤسسات التعليمية وهذه البرامج تعمل علي استغلال اهتمامات الطلاب ومواهبهم وقدراتهم".

يعرفه جونستون وفاونس" تلك النشاطات التي تحدث خارج اليوم الدراسي النظامي وتصدر عن الاهتمامات التلقائية للطلاب وتمارس دون جزاء في صورة درجات او تقدير علمي من قبل المدرسة".

ثالثا- الأنشطة اللاصفية (Extracurricular activities):

عرف النشاط اللاصفي بأنه :- نشاط يمارسه المتعلم داخل الفصل أو خارجه من خلال تشغيل العقل واليدين معا Hands-On- Minds-On ويتيح للمتعلم فرصة الملاحظة والاكتشاف (هنا عبد العزيز، ٢٠٠٢).

يعرفه (القنلاوي، ٢٠٠٣، م، ٩٤) بأنه الفعاليات التي يقوم بها التلاميذ خارج غرفة الصف من اجل تحقيق أهداف تربوية لا تتحقق في أغلب الاحيان بصورة مقبولة من خلال الانشطة التعليمية الصفية، وقد تبنت الباحثة تعريف القنلاوي للتعريف الانشطة المدرسية.

يعرفه (حسن شحاته وزينب النجار ٢٠٠٢) بأنه "نشاط يتم خارج حجرات الدراسة ليقدم بشكل غير مباشر الموضوعات الدراسية المقررة ليتيح للمتعلم المزيد من الخبرات"

التعريف الاجرائي للأنشطة اللاصفية: هي أنشطة إبداعية فكرية أو سلوكية تسعى إلي تنمية مفاهيم التنمية المستدامة ويمكن قياس فاعليتها من خلال أدوات القياس المستخدمة.

٣- التعلم باللعب (play-based learning):

تصميم أنشطة لاصفية لتنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة
الابتدائية المبكرة"

منذ أن تحول اتجاه التربويين الي جعل المتعلم مركز العملية التعليمية والانصراف عن الطرق التقليدية للتعلم والتي تجعل من المتعلم متلقي سلبي وغير متفاعل، لذلك فقد نادي جميع التربويين بأهمية التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس التفاعلية التي تتناسب مع ميول واتجاهات ورغبات المتعلم ،لذلك فقد اصبحت استراتيجيات التعلم القائمة علي اللعب جزءًا لا يتجزء من المناهج التربوية.

ويعد اللعب النشاط الانساني الوحيد الذي يمارسه الفرد ناشدا المتعة والتسلية، وهو النشاط الاساسي للطفل الذي يكتشف من خلاله العالم من حوله، ويكتسب العديد من المهارات وتنمو من خلاله مداركه العقلية والانفعالية والاجتماعية، واللعب هو المصدر الاساسي الذي يتعلم الاطفال من خلال ممارستهم له الانظمة والقوانين وكيفية احترامها واتباعها، ونظرا للأهمية الكبرى للعب في تنمية شخصية الفرد من الناحية الجسمية والحركية والمعرفية والوجدانية ،وتحقق اندماجه في المجتمع .

فالعديد من الباحثين ،خاصة في علم النفس، ساهموا في توضيح مفهوم اللعب وقيمة الالعاب التربوية والعلاقة بين الطفل واللعب ونخص منهم بالذكر "بياجيه" الذي يري في اللعب التعبير عن تطور الطفل وشرط اساسي في تنمية الذكاء لديه.

ويسهم اللعب في تكوين شخصية الطفل يعمل في تنمية الحس الابداعي لديه من خلال مختلف الانشطة التي يقوم بها، حيث تعد مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الابتكار واكتشاف المبتكرين.

يعرف التعلم باللعب اجرائيا بأنه نشاط موجه يقوم به التلاميذ لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لديهم، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية.

الدراسات السابقة:

١- دراسة السحار (٢٠٠٦) التي هدفت إلى إبراز أثر استخدام اللعب ولعب الأدوار في تنمية مهارات التفكير والمفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس غزة، ولتحقيق الغرض من الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالبا من الصف الخامس الابتدائي تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات بالتساوي بواقع (٢٨) طالبا لكل مجموعة، حيث درست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام استراتيجية اللعب، ودرست المجموعة التجريبية الثانية باستخدام الأدوار المتبادلة، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لوحدة دراسية، وأعد الباحث اختبارين تكون كل منهما من (٢٠) فقرة، الأول لقياس درجة اكتساب المفاهيم العلمية، والثاني لقياس درجة اكتساب الطلبة لمهارات التفكير، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختباري مهارات التفكير والمفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم من خلال اللعب ولعب الأدوار وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة الحالية.

٢- وأجرى الحراشة (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب المفاهيم العلمية ومهارات التفكير لدى طلبة الصف الأول الإعدادي في الأردن، تكونت عينة البحث من (٨٤) طالبة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين، تجريبية درست باستخدام الألعاب التعليمية وعددها (٤٢) طالبة، ومجموعة ضابطة تكونت من (٤٢) طالبة درست بالطريقة التقليدية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم العلمية، واختبار التفكير الابداعي، أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية

والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية ومقياس التفكير الإبداعي لصالح
أفراد المجموعة التجريبية.

٣- وهدفت دراسة أليزا (Alireza, 2012) إلى الكشف عن فاعلية استخدام
الألعاب التعليمية المقدمة عبر شبكة الانترنت في تنمية مهارات التفكير العلمي
لدى الطلبة، وأجرى الباحث دراسته على عينة عشوائية من طلاب المرحلة
الاساسية والبالغة (٨٠) طالبا، استخدم الباحث المنهج التجريبي على المجموعة
التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الألعاب التعليمية عبر الانترنت والمجموعة
الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى ان هناك أثر
واضح لاستخدام الألعاب التعليمية المقدمة عبر الانترنت في تنمية مهارات التفكير
العلمي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٤- وايضا هدفت دراسة العشا (Alasha,2016) إلى استقصاء أثر استخدام
الألعاب التعليمية في التدريس للصف السادس على تنمية مهارات التفكير الناقد
واتخاذ القرار، حيث استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة بحثية
مكونة من (٤٦) طالبا، تم تطبيق اختبائي التفكير الناقد واتخاذ القرار على أفراد
العينة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة على
اختبائي التفكير الناقد واتخاذ القرار في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة
لصالح طلبة المجموعة التجريبية، وكشفت الدراسة عن وجود أثر لاستخدام
استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار
لدى الطلبة.

٥- تحديد إحداها كمجموعة ضابطة بلغ عددها (٣٤) طالبا تم تدريسها
بالطريقة الاعتيادية، وضابطة بلغ عددها (٢٨) طالبا تم تدريسها باستراتيجية
الوسائط المتعددة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات الطلبة في المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل العلمي، واختبار التفكير الناقد لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

٦- وفي دراسة الرشيدى (٢٠١٩) اوضحت الدراسة أثر استراتيجيات التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل العلمي في العلوم لدى طلبة الصف السادس في الاردن، وكانت الدراسة من (٥٦) طالبا، تم تقسيمهم عشوائيا الى مجموعتين تجريبية بواقع (٢٨) طالبا، وضابطة تكونت من (٢٨) طالبا، تم استخدام تصميم شبه تجريبي (قبلي - بعدي) للمجموعة التجريبية، وبعد التطبيق تم جمع البيانات من خلال اختبار في العلوم، واطهرت نتائج الدراسة وجود اثر لاستراتيجية التعلم باللعب دالة احصائيا بين متوسطات علامات المجموعتين يعزى لاستراتيجية التعلم باللعب.

٧- وأجرت العمري (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تعرف واقع الأنشطة المدرسية في المدارس المتوسطة بتعليم شرق جدة، واحتياجاتها من مختبرات وتجهيزات لازمة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، وصممت الباحثة استبانة تكونت من (٥٠) فقرة، وبينت نتائج الدراسة وجود رغبة لدى الطالبات بممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة، وجاء في مقدمتها النشاطات المتعلقة بصيانة الحاسوب، وأعمال السباكة والحرف اليدوية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة في الموضوع توصلت الباحثة إلى أهمية الأنشطة اللاصفية القائمة علي اللعب في اكساب المفاهيم التربوية خاصة للمراحل العمرية المبكرة.

تصميم أنشطة لاصفية لتنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة

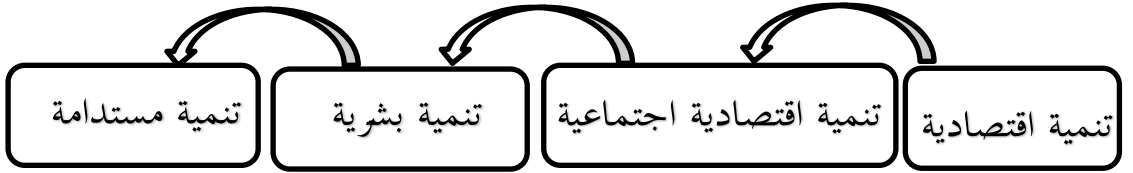
ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي تناقش أثر استخدام أنشطة لاصفية قائمة علي في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة.

ثانيا: التنمية المستدامة (Sustainable development)

يتناول هذا الفصل مفاهيم التنمية المستدامة ودمجها في عملية التدريس، وذلك لما لها من اهمية بالغة في تفعيل مبادئ التنمية المستدامة.

فالتنمية كمفهوم متحور اتخذ قبلا احداثيا تصاعدت الي ان وصلت للمفهوم الحديث والاشمل عن التمية المستدامة، فالتنمية (development) عملية مقصودة فهي تختلف عن النمو (growth) الذي يحدث بشكل تلقائي: (نجوي يوسف جمال الدين ٢٠١٨ ص ٤).

وقد تطور مفهوم التنمية علي مدي عقود متوالية، فقد تطور مفهوم التنمية من كونه يعتمد علي البعد الاقتصادي الي البعد الاقتصادي الاجتماعي ثم ارتبط مفهوم التنمية بالعنصر البشري الي ان وصل للشكل المتكامل في كون التنمية مرتبطة بكافة نواحي الحياة وادخل عنصر الزمن حيث ان التنمية المستدامة هي ممتدة للمستقبل أيضا.



وأيضا تعرف بانها تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون الإخلال بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية الاحتياجات الخاصة بهم” (الخطيب، ٢٠١٨).

وعرفها أبو نصر ومحمد (٢٠١٧، ص ٨٢) بأنها التنمية المستمرة والمتواصلة والعادلة والمتوازنة والمتكاملة والتي تراعي التوازن بين البيئة بجميع ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسة في جميع مشروعاتها، وتمكين وتنمية الموارد

البشرية علي اسس علمية وفق استراتيجيات محددة وذلك من أجل تلبية احتياجات الجيل الحاضر والمستقبل.

الكفاءة البيئية: يتسع ليشمل عناصر عديدة تغطي مختلف الانشطة وممارستها وانعكاسات هذه الانشطة والممارسة علي جوانب البيئة الطبيعية (الايكولوجيا) بعناصرها الحية ونطاقها الحيوي (مصطفى كافي, ٢٠١٤, ص ٣٠).

أما التنمية المستدامة فيقصد بها عملية التنمية التي تأخذ في الاعتبار المحور الاقتصادي والاجتماعي والبشري في الحاضر دون الاضرار بحقوق الاجيال بالانتفاع بالموارد المتاحة في المستقبل.

ويعرف مفهوم التنمية المستدامة اجرائيا "بانه عملية تنمية شاملة لكافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية واثر ذلك علي البيئة بهدف اتاحة بيئة صحية للمواطن والحفاظ علي الموارد البشرية والمادية والمعنوية واستثمارها بالشكل الامثل وربطها بالاستهلاك في الحاضر والمستقبل علي حدا سواء".

الدراسات السابقة ونتائجها:

أكدت دراسة (محمود حافظ, ٢٠١٣) بعنوان فعالية وحدة مقترحة في الجغرافية البيئية علي تنمية مفاهيم ومهارات التنمية المستدامة في ضوء التحول الديمقراطي لدي طلاب الصف الاول الاعدادي, أكدت علي اهمية اكساب التلاميذ مهارات التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

كذلك دراسة (شيرى مجدي نصحي , ٢٠٢٢) بعنوان "برنامج تدريبي مقترح في العلوم قائم على مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستهلاك المستدام ومهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي والاستهلاك المستدام لدي التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية

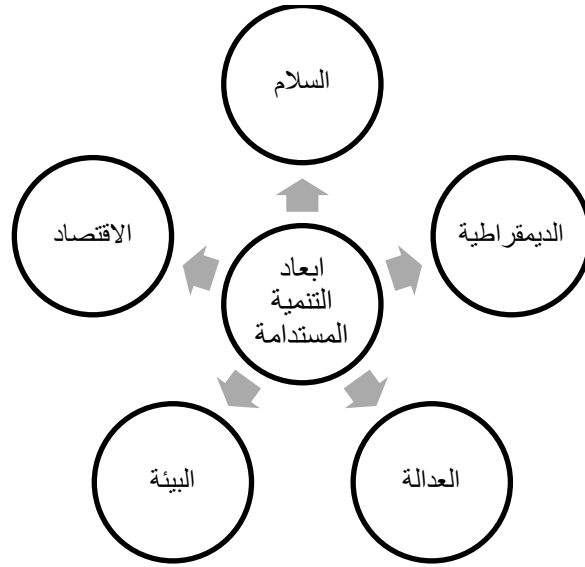
تصميم أنشطة لأصفيّة لتنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة"

بدءً من المرحلة الابتدائية لتنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم ووعيهم بأهداف التنمية المستدامة لتنمية سلوكيات الاستهلاك المستدام.

وقد توصلت الباحثة من خلال الدراسات السابقة الي اهمية دمج الاستدامة مفهوما وسلوكا بالمناهج الدراسية ذلك ما تسعى اليه الدراسة الحالية.

أبعاد التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة ابعاد مترابطة ومتكاملة تجمع بين بالأمن والتنمية الاقتصادية والتنمية السياسية والتنمية الاجتماعية، بالإضافة الي البيئة، اذ تتضمن الصلة بين البيئة والتنمية ما هو أكثر بكثير من مجرد الاستغلال السليم للموارد الطبيعية والحفاظ علي التوازن البيئي وحمايته كعنصر حيوي، لا في التنمية البشرية فحسب، ولكن لبقاء الانسان. Berryman, Tom & Sauve (the journal of Environmental Education)



أبعاد التنمية المستدامة

أهداف التنمية المستدامة:

تهدف التنمية المستدامة أساسا الي تحقيق رفاهية الفرد والمجتمع من خلال دمج مفهوم التنمية بكافة انحاء الحياة ، ويتحقق ذلك من خلال:

- القضاء علي الفقر.
- القضاء علي الجوع.
- الصحة الجيدة.
- التعليم الجيد.
- المساواة بين الجنسين.
- المياه النظيفة والنظافة الصحية.
- توفير طاقة نظيفة وبأسعار معقولة.
- العمل اللائق ونمو الاقتصاد.
- الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية.
- الحد من أوجه عدم المساواة.
- مدن ومجتمعات محلية مستدامة.
- الاستهلاك والإنتاج المسؤولان.
- العمل المناخي.
- الحياة تحت الماء.
- الحياة في البر.
- السلام والعدل و المؤسسات القوية.
- عقد الشراكات لتحقيق الأهداف.



إجراءات البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أولاً: أعداد قائمة مفاهيم التنمية المستدامة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

بالرجوع الي الاطار النظري والرجوع الي العديد من الدراسات السابقة تم اشتقاق مفاهيم التنمية المستدامة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

وفيما يلي عرض للمصادر التي تم الرجوع اليها في اشتقاق مفاهيم التنمية المستدامة:

١ - البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في هذا الميدان.

٢ - الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي أهتمت بتنمية مفاهيم التنمية المستدامة.

ولقد استفادة الباحثة من الاطلاع عليها في التوصل الي العديد من المفاهيم التي جاءت علي النحو التالي وتشتمل علي ٥ مفهوم رئيسي و ١٠ مفهوم فرعي (البيئة- الموارد الطبيعية-الاقتصاد الاخضر-التنمية المستدامة-التغير المناخي).

ثانياً: ضبط قائمة مفاهيم التنمية المستدامة:

للتأكد من سلامة قائمة مفاهيم التنمية المستدامة من الناحية العلمية وسلامة تنظيمها, تم عرضها بصورتها المبدئية علي مجموعة من الاساتذة المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس المواد التجارية, للوقف علي:

١ - مدى دقة صحة الصياغة اللغوية للمفاهيم الرئيسية.

٢ - مدى شمول كل مفهوم رئيسي علي المفاهيم الفرعية المرتبطة به.

٣- مدى انتماء المفاهيم الفرعية للمفاهيم الرئيسية.

٤- مدى مناسبة المفاهيم لتلاميذ المرحلة الابتدائية

٥- إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه السادة المحكمون للوصول للتصميم الانسب لقائمة مفاهيم التنمية المستدامة.

٦- اعداد الاختبار:

تم تحديد عدد مفردات الاختبار

الاهمية النسبية للدروس	الأهداف			المحتوي
	تطبيق	فهم	تذكر	
				النشاط
٢٠%	٤	٤	٢	البيئة
٢٠%	٤	٤	٢	الموارد البيئية
٢٠%	٤	٤	٢	الاقتصاد الاخضر
٢٠%	٤	٤	٢	التنمية المستدامة
٢٠%	٤	٤	٢	التغيرات المناخية
١٠٠%	٤٠%	٤٠%	٣٠%	الوزن النسبي للهدف
٥٠	٢٠	٢٠	١٠	المجموع الكلي

الاطار العام لوحدة أنشطة المقترحة قائمة علي اللعب

مفهوم البيئة وعناصرها أسباب التلوث البيئي - واضراره مفهوم الوعي البيئي والحفاظ علي البيئة	البيئة
مفهوم الموارد موارد متجددة وغير متجددة الفرق بين المنتجات البنية والخضراء.	الموارد الطبيعية

تصميم أنشطة لاصفية لتنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة"

الاقتصاد الأخضر	مفهوم الاقتصاد الأخضر اهمية المباني الخضراء كيفية التحول الأخضر
التنمية المستدامة	مفهوم التنمية المستدامة طرق الانتاج المستدام مفهوم الاستدامة
التغيرات المناخية	اسباب التغيرات المناخية

وتقترح الباحثة ان يتم التدريس لتلاميذ المرحلة الابتدائية البكرة وذلك للاسباب التالية:

- ضرورة الامام التلاميذ بالمفاهيم البيئية وطرق الحفاظ علي البيئة.
- ضرورة الاهتمام بمفاهيم التنمية للسن المبكر.
- اهتمام الدولة بالاتجاهات العالمية ورؤية مصر ٢٠٣٠ يؤكد ضرورة احتواء المناهج علي مفاهيم التنمية المستدامة.
- السن المبكرة ارض خصبة للتعلم المستدام والتعلم من اجل الاستدامة.

استراتيجيات التدريس:

التعلم النشط- تعلم الأقران- التعلم باللعب- العصف الذهني- حل المشكلات.
الدراسة التجريبية وتحليل نتائج البحث

أولاً: التجربة الاستطلاعية:

تم اجراء التجربة الاستطلاعية علي الاختبار وذلك علي اساس :
- زمن الاختبار: تم الاستعانة بمدرسة الكرامة الدولية للغات فصل d1 وعدد التلاميذ (٣٢) تلميذ وتلميذة.

تم اختياره عشوائيا ليكون عينة الدراسة

تم تحديد زمن الاختبار وفقا للمعادلة التالية:

زمن الاختبار = (مجموع ازمنة اداء الاختبار لكل التلاميذ ÷ عدد التلاميذ)

$$= 1280 \div 32 = 40 \text{ دقيقة}$$

ثانيا: الدراسة التجريبية:

منهج البحث:

استخدم هذا البحث التصميم شبه التجريبي علي مجموعة واحدة وهي المجموعة التجريبية وتطبيق الاختبار التحصيلي لوحدة التنمية المستدامة, وذلك قبل تدريس الوحدة ثم تقوم الباحثة بتدريس الوحدة لتلاميذ المجموعة التجريبية من الصف الاول الابتدائي ثم تطبيق أدوات الدراسة بعد الانتهاء من تدريس الوحدة .

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ مدرسة الكرامة الدولية للغات بالقطامية فصل d1 عدد العينة اثنان و ثلاثون (٣٢) تلميذ وتلميذة

عرض نتائج البحث ومناقشتها :

أولا : التحقق من صحة فرض البحث:

وللتحقق من صحة فرض البحث والذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي

(وحدة مفاهيم التنمية المستدامة) لصالح التطبيق البعدي للاختبار .

تصميم أنشطة لاصفية لتنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المبكرة

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي (وحدة التنمية المستدامة، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات التلاميذ قبل التجريب وبعده وقيمة (ت) ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي (وحدة مفاهيم التنمية المستدامة)

المتغير	التطبيق	العدد ن	المتوسط الحسابي م	متوسط الفرق بين التطبيقين ف ⁻	الانحراف المعياري ع	درجات الحرية دح	ت المحسوبة	الدالة	قيمة 2η	قيمة d	حجم التأثير
التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة	القبلي	٣٢	٢٠.٩٧	٢٢.٧٢	٩.٣٢٧	٣١	١٦.٦١٦	دالة عند مستوى ٠.٠٠٥	٠.٦٨٣	٢.٩٣٧	كبير
	البعدي	٣٢	٤٣.٦٩		٣.٨٣٩						

يتضح من الجدول (١) ما يلي:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ مجموعة البحث في اختبار التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة، حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (٢٠.٩٧) بانحراف معياري قدره (٩.٣٢٧)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (٤٣.٦٩) بانحراف معياري قدره (٣.٨٣٩)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة ككل (٢٢.٧٢) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في مفاهيم التربية الاستهلاكية في ضوء التنمية المستدامة ككل والتي بلغت (١٦.٦١٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٠٥)، وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة ككل لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (2η) " لاختبار

التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة ككل " هي (٠.٦٨٣) وهذا يعني أن نسبة (٦٨.٣%) من التباين الحادث في التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة (المتغير التابع) يرجع إلى الوحدة الدراسية (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (٢.٩٣٧) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في مفاهيم التنمية المستدامة لدى تلاميذ مجموعة البحث .

وللتحقق من فاعلية الوحدة الدراسية تم تطبيق نسبة الكسب المعدلة لبلاك Blake ودلالاتها على التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة ، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢) :

جدول (٢)

نسبة الكسب المعدلة لبلاك Blake ودلالاتها على التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة لدى تلاميذ مجموعة البحث.

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	نسبة الكسب المعدلة لبلاك Blake	دلالاتها
التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة	٥٠	٢٠.٩٧	٤٣.٦٩	١.٢٣٧	مقبولة

يتضح من الجدول (٢) أن :

الوحدة الانشطة تتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة، حيث بلغ معدل الكسب (١.٢٣٧)، وهي تعد نسبة مقبولة؛ وهذا يدل على أن استخدام وحدة الانشطة فعال في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي (عينة البحث).

تصميم أنشطة لاصفية لتنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة لدي تلاميذ المرحلة
الابتدائية المبكرة"

ويعنى هذا قبول الفرض البحث، الذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث (التي تدرس الوحدة الدراسية) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في مفاهيم التنمية المستدامة لصالح التطبيق البعدي.

المراجع:-

أولا : المراجع العربية:

١. أحمد حسين اللقاني (1999): المناهج بين النظرية والتطبيق, عالم الكتب, القاهرة.
٢. _____ (١٩٨٩) : المناهج بين النظرية والتطبيق، ط (٣)، القاهرة: عالم الكتب،
ص.ص ٢٥٦-٢٦٩.
٣. _____ (١٩٩٩) : التربية البيئية واجب ومسئولية " القاهرة "، عالم الكتب،
ص.ص ١٥٤-٢٢٧.
٤. أحمد محمود شوقي، (٢٠١٦): الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية.
ط١، القاهرة : عالم الكتب.
٥. أحمد علي الحاج (٢٠١٤): اقتصاد المعرفة واتجاهات تطويره، دار المسيرة للنشر
والتوزيع، عمان.
٦. الاء عبد الحميد (٢٠٠٧): الأنشطة المدرسية، دار اليازوري العلمية للنشر
والتوزيع، عمان.
٧. السر، خالد خميس (٢٠١٨): أساسيات المناهج التعليمية، جامعة الأقصى، غزة.
٨. العجمي، مها محمد (٢٠١٠). المناهج الدراسية وتنظيماتها، الرياض: مكتبة الملك
فهد الوطنية، ٢٠٠٥.
٩. القنلاوي (٢٠٠٣): كفايات التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٠. حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط
١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
١١. سحر عبد الرؤوف وآخرون(٢٠١٤): قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية،
مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية.

١٢. فتحي مبارك (٢٠٠٨). الأسلوب التكاملي في بناء المنهج، النظرية والتطبيق. ط١، القاهرة: دار المعارف.
١٣. محمد رياض (٢٠١٦): اقتصاديات المجتمع المصري ومشكلاته المعاصرة، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة.
١٤. مصطفى كافي، ٢٠١٤، :التسويق الأخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الأعمال، قسطنطينية - الجزائر.
١٥. يونس فتحي (٢٠١٥). المناهج الأسس والمكونات والتنظيمات والتطوير، ط١، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

ب- الدراسات والبحوث العلمية:

١٦. أبو عودة، محمد فؤاد والبهنساوي، آلاء (٢٠١٩): أثر توظيف منهج قائم على النشاط التكاملي في تنمية مهارات التفكير العلمي بمبحث العلوم والحياة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٤) ١-٢٢
١٧. أماني عبد الشكور، ٢٠٢٣ فاعلية برنامج مقترح للوقاية من النفايات الالكترونية في تنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة والوعي الاستهلاكي لدى الطلاب المعلمين بشعبة التعليم الاساسي بكلية التربية جامعة اسيوط. المجلد ٢٦ عدد ٢٤، المجلة المصرية للتربية العملي ٢٠٢٣.
١٨. https://mktm.journals.ekb.eg/article_295386.html.
١٩. الخوالدة، ناصر احمد(٢٠١٥)، أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية، دراسات العلوم التربوية ٤٢(٢)، ٩٨٣-١٠٠٠.
٢٠. العمري، غادة، عاطف (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية المدرسية في المدرسة المتوسطة بدولة الكويت، الكويت: مكتبة الفلاح.

٢١. طلبة، ابتهاج (٢٠١٥). فاعلية الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٦ (١٠١)، ٢٦١-٢٨٠.

٢٢. هناء عبد العزيز عيسى (٢٠٠٢). فاعلية برنامج مقترح على الأنشطة التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي والتفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية في مادة العلوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

ج- التقارير الدولية

٢٣. استراتيجية مصر للتنمية المستدامة (رؤية ٢٠٣٠)، البعد الاقتصادي، الابتكار -

المعرفة <http://sdsegypt2030.com/?lang=en>: # سبتمبر ٢٠٢٢

٢٤. المجلس الأعلى للتعليم (٢٠١٠). التنمية المستدامة، المجلس الأعلى للتعليم، الدوحة، قطر.

٢٥. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (شعبة بحوث الأنشطة التربوي). ١٩٩٨ : دليل مقترح الأنشطة التربوية المدرسية الحرة في ضوء متطلبات النمو لتلميذ المرحلة الابتدائية . دراسة ميدانية ، القاهرة .

٢٦. برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، الاقتصاد الأخضر ، المنتدى البيئي الوزاري العالمي، نيروبي ٢٠-٢٢ فبراير ، ٢٠١٢.

د- المجالات والدوريات

٢٧. الخطيب، (٢٠١٨): إثراء مقرر الأحياء في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لطلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلد ٢١ عدد ١٢ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-
- 1- Angela W.LittleAndyGreen (2009), Successful globalisation
education and sustainable development
[https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S07380593
08001028](https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0738059308001028)
- 2- Claudia MaríaVargas(2000) Sustainable development
education: Averting or mitigating cultural collision
[https://doi.org/10.1016/S0738-0593\(99\)00081-4\)](https://doi.org/10.1016/S0738-0593(99)00081-4)
- 3-David pearce, 1993: Economic values and the natural world,
Earthscan,publications Ltd,London.
- 4-DaniellaTilbury&others,(2002):Educationand
Sustainability:Reponding to Global challenge
[https://books.google.com.eg/books?hl=ar&lr=&id=q18nBgAAQBA
J&oi=fnd&pg=PA13&dq=related:q5ok-
rbGGioJ:scholar.google.com/&ots=KogalcgbVH&sig=e242il4PF6
P6i0zNEALvBjiiVVc&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.com.eg/books?hl=ar&lr=&id=q18nBgAAQBAJ&oi=fnd&pg=PA13&dq=related:q5ok-rbGGioJ:scholar.google.com/&ots=KogalcgbVH&sig=e242il4PF6P6i0zNEALvBjiiVVc&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)
- 5- Eleni Sinakou &others (2017): Exploring the concept of
sustainable development within education for sustainable
development: implications for ESD research and practice
<https://link.springer.com/article/10.1007/s10668-017-0032-8>

6-Horst Rode& Gerd Michelsen (2008), Levels of indicator development for education for sustainable development
<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13504620701843>

327

7-J.O'Flaherty&M.Liddy,2017:The impact of development education and education for sustainable development interventions.

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/13504622.2017.1392484>

8- Paul Vare &William Scott,(2007):Learning for change: Exploring the relationship between Education and Sustainable Development

<https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/097340820700100209>